تفسير القرآن العظيم

مسندًا

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم
المتوفى سنة ٣٢٧هـ

تحقيق

أسعد محمد الطيب

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز
مكة المكرمة - الرياض

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة : الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤
مستودع : ٥٣٧٢٣٧٤ ص . ب : ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع
كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص . ب : ٦٦٩٢
مكتبة : ٤٢٤٠٣٥٣ مستودع : ٤٢١٩١١ الرمز البريدي : ١١٥٨٦

قوله تعالى: ﴿فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾

[٨٩٢١] ذكر عن هريم بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم الحضرمي أن الثلاثين ليلة التي وعد موسى أنه كان ذو القعدة والعشرين ذي الحجة التي تم الله بها الأربعين ليلة.

قوله تعالى: ﴿وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي﴾

[٨٩٢٢] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم يعني العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم﴾ الآية، يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطور أربعين ليلة وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقربه الرب نجيا وكلمه، وسمع صريف القلم، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور.

قوله تعالى: ﴿ولا تتبع سبيل المفسدين﴾

[٨٩٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلا، ثنا يحيى بن المنذر، ثنا بن الأجلح، عن أبيه قال: كنا مع الضحاك نسير فمر قوم في زرع فناداني الضحاك لا تسلك طريق المفسدين.

قوله تعالى: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا﴾

[٨٩٢٤] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا رجل، قال السدى، حدثنى: ولما جاء موسى لميقاتنا: قال: الموعد.

قوله تعالى: ﴿وكلمه ربه﴾ آية ١٤٣

[٨٩٢٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا هارون الحمال، والقاسم بن عيسى قالا: ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمدبن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى لما كلم موسى يوم الطور كلمه بكلام غير كلامه الأول، ففزع موسى لذلك فقال: يارب هذا كلامك الذي كلمتني به؟ قال: لا ياموسى، إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الألسنة كلها، وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له ياموسى:

صف لنا كلام الرحمن، فقال: سبحان الله لاأستطيعه، قالوا فشبه، قال: ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أخلا خلاوة سمعتموها فإنه قريب منه وليس به، زاد هارون قال: لما كلم الله تبارك وتعالى موسى كلمه بكلام لين، فلما كلمه يوم الطور كلمه بكلام غير الكلام، والباقي نحوه.

[٨٩٢٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بكار بن الريان الرصافي، ثنا أبو معشر عن أبي الحويرث قال: إنما كلم الله تعالى موسى بكلام يطيق موسى من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطيقه، فمكث موسى أربعين ليلة لايراه أحد إلا مات من نور رب العالمين(١).

[٨٩٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه أخبره جرير بن جابر الخثعمي سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه، فطفق يقول: أي رب والله ماأفقه هذا حتى كلمه آخر الألسنه بلسانه بمثل صوته، فقال أي رب هذا كلامك فقال الله: لو كلمتك كلامي لم تك شيئا قال: أي رب: هل من خلقك شئ بشبه كلامك قال: لا وأقرب خلقي شبها بكلامي مايسمع الناس من الصواعق

[٨٩٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن براد الأشعري، ثنا أبو أسامة عن ابن المبارك، حدثنى معمر ويونس، عن الزهري، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، أنه أخبره من سمع كعب الأحبار ببعض هذا الحديث.

[٨٩٢٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ بن وهب، أخبرنى بكر بن مضر، عن ابن عجلان قال: كلم الله موسى بالألسنه كلها، وكان فيها كلمة لسان البربر فقال: كلمته بالبربريه أنا الله الكبير.

[٨٩٣٠] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ علي بن المديني، ثنا محمد بن عمرو بن مقسم قال : سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: إن الله كلم موسى في ألف مقام، كان إذا كلمه رأي النور في وجه موسى ثلاثة أيام ثم لم يمس موسى امرأة بعد ماكلمه ربه.

---

(١) الحاكم ٢ / ٣٢١.